عيناه ويداه ورجلاه وبه انواع البلاء وهو يقول الحمد لله حمدا
يوافي شكرك بما انعمت علي وفضلتني على كثير ممن خلقت تفضيلا
فقلت لانظرن الى شيء علمه امر الهمه الها ما قلت على اي نعمة تحمده
فوالله ما ارى شيئا من البلاء الا وهو بك فقال الا ترى ما قد صنع
بي فوالله لو ارسل السماء على نارا فاحرقتني وامر الجبال فدكتني
وامر البحار فغرقتني ما ازددت له الا حمدا وشكرا ولكل الى الله
حاجة بنية كانت لي تخدمني وتتعاهدني عند افطاري فانظر هل
تحس بها فقلت والله اني لارجو ان يكون لي قضاء حاجة هذا
العبد الصالح قربة الى الله عز وجل فخرجت اطلبها بين تلك
الرمال فاذا السبع قد اكلها فقلت انا لله وانا اليه راجعون
من اين آتي هذا العبد الصالح فاخبره بموت ابنته فانتبه فقلت
له انت اعظم منزلة ام ايوب ابتلاه الله في ماله وولده واهله
وبدنه حتى صار عرضا للناس فقال لا بل ايوب قلت فان ابنتك
التي امرتني ان اطلبها اصبتها فاذا السبع قد اكلها فقال الحمد لله
الذي لم يخرجني من الدنيا وفي قلبي منها شيء ثم شهق شهقة فمات

فصلت

صليت عليه انا وجماعة معي ثم دفنته ثم بت ليلتي حتى اذا مضى
من الليل قدر ثلثه اذا انا به في روضة خضراء واذا عليه
حلتان خضراوان وهو قايم يتلو القران فقلت الست صاحبي
بالامس فقال بلى فقلت ما صيرك الى ما ارى فقد زدت على العابدين
درجة لم ينالوها قال بالصبر عند البلاء والشكر عند الرخاء

اخبرنا محمد بن ابي منصور قال اخبرنا ابو طالب اليوسفي
قال اخبرنا يوسف بن محمد المهرواني قال اخبرنا احمد بن محمد بن
حسنون قال حدثنا جعفر الخواص قال حدثنا ابن مسروق
قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثني يحيى بن بسطام الاصفر
قال حدثني حريب بن طرفة قال كان حسان بن ابي سنان يصوم
الدهر ويفطر على قرص ويسحر باخر فنخل فسقم جسمه حتى صار
كهيئة الخيال فلما مات فادخل مغتسله لنغسله كشف
الثوب عنه فاذا هو كهيئة الخيط الاسود قال واصحابه يبكون
حوله قال حريب فحدثني يحيى البكاء وابرهيم بن محمد الحراني قالا
لما نظرنا الى حسان على مغتسله وما قد ابلاه الله استدمع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)